اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في الأردن نحو ظاهرة العولمة وعلاقتها باستخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس

د. خالد إبراهيم العجلوني د. عبدالمهدي علي الجراح
كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في الأردن نحو ظاهرة العولمة وعلاقتها باستخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس. تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في المدارس التابعة لتربية عمان الثانية للفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، والبالغ عددهم (١٠٠١) معلماً ومعلمة، تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفرادها (٥١٥) معلماً ومعلمة، وبنسبة (٥١٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اعتماد (٥٠٠) استبانة قابلة للمعالجة الإحصائية بنسبة (٥٠٪) من المجتمع الكلي. وتم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العولمة كانت محايدة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,١٥). كما أن استخدامات المعلمين والمعلمات لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس كانت دون المتوسط حيث بلغت الأهمية النسبية الكلية (٤٦,١١٪). وفيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العولمة واستخداماتهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة إلا أنها ليست قوية.

المقدمة

تعتبر ظاهرة العولمة بجميع أبعادها من أهم الظواهر التي استحوذت على اهتمام شرائح فكرية وفئات اجتماعية متعددة التخصصات من اقتصاديين وسياسيين وعلماء اجتماع ومثقفين وتربويين؛ مما لها من ارتباط وثيق بحياة

الأفراد والجماعات، وغدت بمثابة موجة فكرية يؤازرها مد إعلامي متصاعد أثار كثيراً من الجدل والنقاش سواء أكان ذلك في تعريف مفهومها، أم بتحديد مظاهرها وأبعادها، أم بتحليل تأثيراتها وانعكاساتها الإيجابية والسلبية على الدول والمجتمعات، أم بطرح الأفكار بشأن التعامل معها أو رفضها.

برزت العولمة بشكل واضح خلال عقد التسعينات من القرن الماضي، وباتت قوة رئيسية تقود البشرية ككل إلى المستقبل وتعدها لمعطيات ومتطلبات القرن الحالي. وأصبحت معظم التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية المذهلة المتسارعة التي يشهدها العالم إما سبباً من أسباب العولمة، أو نتيجة من نتائجها الضخمة والعميقة (عبدالله، ١٩٩٩). ولم يعد في مقدور أي بلد أن يبقى بمعزل عن تأثيرات الأحداث والتطورات الدولية؛ حيث إن العالم بدأ يقترب من مفهوم "القرية الكونية"، ليصبح كل فرد مواطناً من مواطني العالم، وعلى الجميع أن يتعلموا ليعيشوا في القرية العالمية، وأن يكونوا قادرين على معرفة الآخرين، والتفاهم والانسجام معهم، واحترام الثقافات الأخرى وتقبلها، وتحقيق مشروعات مشتركة مع الآخرين، وبناء السلام والتعاون الدوليين (اليونسكو، ١٩٩٦).

وبسبب التغيرات السريعة والمتلاحقة التي طرأت على العالم نتيجة العولمة وثورة المعلومات والاتصالات التي ميزت هذا العصر، حدثت تغيرات في العملية التربوية بجميع عناصرها، لتشمل: الأهداف التربوية والمناهج والبيئة التعليمية وغيرها. وأصبح التحول في النظم الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ظاهراً في معظم جوانب الحياة البشرية. مما يستلزم الوعي بهذه التحولات والاستجابة لها بشكل مناسب. ومن المعلوم أن الهدف العام للتربية هو إعداد الفرد لمواجهة متطلبات العصر الذي يعيش فيه، والعمل على تعديل السياق العام الذي يعيشه. فالتربية هي التي تحدث التغير ولم تعد بعيدة عن التغيير في الوقت نفسه (الخوالدة، ٢٠٠٣).

إن ظاهرة العولمة وما تمثله شكلت ولا زالت تشكل واقعاً قوياً لتجديد المفاهيم التربوية وأطرها ووسائلها ومضامينها وأشكالها وميادينها، بحيث

يلاحظ المتابع للتكنولوجيا أنه أمام كمّ كبير من المعرفة متعدد الاتجاهات، ولعل أبرزها التطور التقني الإلكتروني كالحاسوب والإنترنت. وهذا يحتاج إلى تعليم متقدم قادر على فهم ظاهرة العولمة في ضوء تجلياتها التربوية والتعامل معها على أساس أنها زحف كوني، وأن استيعابها يحتاج إلى إكساب الأجيال مزيداً من المهارات والخصائص التي تمكنهم من الانتقاء المعرفي والاستفادة الإيجابية منه. لذا على المؤسسات التعليمية أن تحدد السبل الواجب إتباعها لكي تواكب عمليات التغير التي تتمخض عنها العولمة كالأخذ بمبادئ جديدة في صياغة النظم التربوية مثل: المرونة، والتربية المستدامة، والتشجيع على التعلم الذاتي وغيرها (الصريصري وحسن، ٢٠٠٢؛ عبد الدائم، ٢٠٠٠).

العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يحتاج إنتاج المعرفة إلى إمكانات مادية وظروف سياسية واجتماعية وثقافية ملائمة. في الوقت ذاته نجد أن معظم دول العالم الثالث تفتقر إلى مثل هذه الإمكانات والظروف، وبقيت تعتمد على ما ينتج في الدول المتقدمة. إلا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سهلت من توفير مصادر المعلومات والمعرفة، فلم يعد في قدرة أحد من حجزها، مما زاد في حرية الأفراد في التوصل إليها، كما وسّعت من مدى تفاعل الأفراد عالميا مع تلك المصادر، مما جعل المؤسسات التعليمية تراجع فلسفتها وتبلورها وتصورها في رؤى مستقبلية. وعلى هذا فإنه لا يمكن إغفال دور تلك التكنولوجيا في نشر وبث مظاهر ومفرزات ظاهرة العولمة في عصر تميز بالانفجار المعرفي. لذا لا بد من مواجهة تلك التحديات من خلال الاستفادة من تلك التكنولوجيا، مع الإعداد المستمر للمدرس في هذا المجال (الأنصاري، ٢٠٠٤؛ البرعي، ٢٠٠٢؛ الدخيل، ٢٠٠٢).

الاتجاهات نحو العولمة

يرى كثير من المتحمسين للعولمة بأنها لا تهدد الهوية الثقافية بل تصبح أكثر وضوحاً، من خلال نمو الهوية الإنسانية والمواطنة العالمية، والشعور بأن

البشرية وحدة سكانية واحدة تعيش في كوكب واحد، وكذلك يتحدثون عن تقارب الثقافات والحضارات. وفي الجانب الآخر هناك من يرى ظهور صراع الحضارات وهيمنة ثقافة واحدة على باقي الثقافات. لذلك اختلفت أنظار الباحثين وعامة الناس تجاه العولمة وتحديد أبرز ظواهرها، فركز بعضهم على الجوانب الإيجابية لها من مضامين فكرية وتقنية، وتردد بعضهم في تفسيرها والتعامل معها دون قطع بالحكم عليها سلباً أو إيجاباً، واتجه فريق ثالث إلى معارضتها وبيان مدى خطورتها، وفيما يلي عرض لآراء كل فريق من هؤلاء:

الاتجاه الأول - المؤيدون للعولمة والمبشرون بها: يندرج ضمن هذا الاتجاه مجموعة من المفاهيم والتعريفات المختلفة لكنها تتفق على هدف واحد هو ضرورة العولمة، وتركز على المناحي الإيجابية منها وتغفل الحديث عن جوانبها السلبية. ويرى هذا الفريق بأن العولمة فرصة للتواصل والتفاهم بين البشر من مختلف الثقافات، وتمكن من تحقيق التمازج، وبأن العولمة وعد بعالم ديمقراطي موحد بثقافة عالمية اختصرتها وسائل الاتصال في قرية صغيرة، كما أنها ضرورية لاستقرار العالم. ومن هذا المنطلق اعتبرت العولمة مشروعاً سياسياً أمريكياً ضرورياً لتحقيق الاستقرار العالمي، لأن الهيمنة تخلق الاستقرار بواسطة احترام مجموعة من القواعد العالمية. في حين يرى بعض السياسيين في الدول النامية بأن العولمة وسيلة للتغلب على المعارضة السياسية والاقتصادية المحلية، ويرى هؤلاء بأن التخلص من القوى المعارضة في مجتمعاتهم يكون بالاستعانة بالمؤسسات الخارجية، لأن تلك القوى تمثل حسب تقديراتهم معوقات اقتصادية وسياسية تحول دون التقدم المنتظر (القرني، ٢٠٠١؛ جيدل، ٢٠٠١).

الاتجاه الثاني - الرافض للعولمة: وهو اتجاه رافض للعولمة واعتبارها إمبريالية أمريكية، ويندرج في هذا الاتجاه تيارات متنافرة ومتنافسة اجتمعت كلمتهم على الإحساس المشترك بخطر العولمة على الخصوصيات الثقافية للمجتمعات البشرية. وأن الأمر يتعلق بالدعوة إلى توسيع النموذج الأمريكي وفسح المجال له ليشمل العالم كله اقتصادياً وأيدلوجياً، وأن العولمة تعني اليوم

ما كان يعنيه الاستعمار بالأمس، فهي من مراحل الرأسمالية الجديدة التي أفرزتها ثورة المعلومات والاتصالات (الشراري، ٢٠٠١؛ الجابري، ١٩٩٨).

الاتجاه الثالث - التردد والتوقف تجاه العولمة: ويعزى التردد في الحكم على العولمة قبولاً أو رفضاً من قبيل التحوط العلمي التي تفرضه الموضوعية، وفي هذا الاتجاه يكون الأفراد انتقائيين في التعامل مع ظاهرة العولمة؛ إذ يأخذون من العولمة ما يناسبهم ويتماشى مع قيمهم ومعتقداتهم، ويتركوا ما يتناقض مع ذلك (الشراري، ٢٠٠١).

ويرى الباحثان أن ظاهرة العولمة ظاهرة لا بد من التعامل معها بشكل انتقائي، من خلال التفكر ودراسة معطيات العولمة ومفرزاتها الإيجابية والسلبية. لذا ينبغي على المؤسسات التعليمية أن تدرك آليات العولمة، لتعمل على إعداد أجيال تمتلك الاتجاهات والمواقف والمهارات والمعارف اللازمة والمطلوبة للتعامل مع العولمة بصورة انتقائية سليمة. وبما أن المعلمين هم الفئة المسئولة مباشرة عن العملية التعليمية، فإن معرفة اتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم من العولمة مسألة هامة تستوجب دراسة العلاقة التفاعلية بين العولمة وانعكاساتها على التعليم من خلال استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يمتاز عالم اليوم بأنه عالم متصل تنتقل فيه الأفكار والمعلومات، الأمر الذي يتطلب سرعة في استجابة النظم التعليمية للمتغيرات العالمية التي ستعمل على تشكيل العالم كظاهرة العولمة بكل أبعادها: السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية. ومن خلال الاتجاه العالمي نحو دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم كما أشار جيتس (١٩٩٨) في كتابه "طريق المستقبل" المترجم من قبل رضوان، ووضع السياسات الوطنية والقومية لتبني استخدامها، من خلال تركيز الفكر التربوي الحديث على أهمية

تلك التكنولوجيا باعتبارها أداة حيوية للتعلم في زمن العولمة. لذا ظهرت حاجة ملحة لدراسة العلاقة بين العولمة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وانعكاسات ذلك على عملية التعليم، ولأن الأفراد يستجيبون للظاهرة الواحدة وفق وعيهم لها فلا بد من دراسة مستوى وعي الأفراد بظاهرة العولمة من ناحية وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم من ناحية أخرى، من خلال استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن أجل ذلك ظهرت الحاجة الحقيقية لإجراء مثل هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو العولمة وأثر ذلك على استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة؟

٢ - ما هي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التدريس في تربية عمان الثانية؟

٣ - ما العلاقة بين اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة وبين استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال الأمور الآتية:

١ - تناولها لموضوع ظاهرة العولمة ودورها في تشكيل العالم الحديث وانعكاسه على كافة مجالات الحياة.

٢ - تتماشى الدراسة مع الاتجاهات الحديثة في بناء وتطوير المناهج من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس.

٣ - تتعلق الدراسة بالمجتمع العربي بشكل عام الذي يشهد حالياً استجابات لظاهرة العولمة في كافة جوانبها: الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية.

٤ - يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على عملية التعليم في الأردن بحيث يتم التركيز على الجوانب الإيجابية التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتؤثر على الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتربوية بشكل إيجابي والانتقال الحر للأفكار والمعلومات التي تخدم المجتمع.

٥ - نزعت الدراسة إلى المنحى الكمي في دراسة الظاهرة حيث تندر الدراسات الكمية في هذا المجال وعلى المستوى العالمي كما يظهر في الأدب التربوي وحسب علم الباحثَيْن.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في الأردن نحو ظاهرة العولمة وعلاقتها باستخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس.

مصطلحات الدراسة

العولمة: يعرف الجابري (١٩٩٨) العولمة بأنها إكساب الشيء طابع العالمية، وذلك يجعل امتداد الشيء أو العمل به يأخذ الصفة العالمية. ويعرفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها مجموعة من الظواهر والمتغيرات والمستجدات في مناحي الحياة المختلفة: الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتربوية، لرسم صورة العالم الجديد، عن طريق الانفتاح بين الثقافات العالمية بفعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانتقال الحر للأفكار والمعلومات.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يعرف زيتون (٢٠٠٤) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها عبارة عن الأدوات والأجهزة والأنظمة التي تستخدم

في معالجة المعلومات، ونقلها، وتخزينها، والتواصل من خلال وسائط إلكترونية، ويمكن اعتبار أجهزة الحاسوب والشبكات المتصلة من عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويعرفها الباحثان في هذه الدراسة بأنها تتمثل في اكتساب ومعالجة وتخزين واسترجاع ونشر وعرض المعلومات عن طريق التكامل بين أجهزة الحاسوب ونظم الاتصالات الحديثة.

الاتجاه: يعرف الشراري (٢٠٠١) الاتجاه بأنه مجموعة من المعتقدات والتقييمات المرتبطة لدى الفرد، تحدد اتجاهه نحو هدف ما. ويعرفه الباحثان في هذه الدراسة بأنه مجموعة من ردود الفعل المؤثرة والناشئة عن مفاهيم ومعتقدات يمتلكها الفرد، وتولد لديه استعداداً كي يسلك طريق معينه نحو الهدف الذي يريد، ويتضمن الاتجاه مدى إدراك الفرد بالقضية وتقييمه لها وشعوره نحوها.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بمراجعة الأدب السابق والمتعلق بهذه الدراسة، حيث تم اختيار عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالعولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات:

قام كوك (Koc, 2006) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء استعمال مقاهي الإنترنت ومضامين بناء الهوية الثقافية والاجتماعية في السياق التركي في ظل العولمة وعصر المعلومات. استخدمت الدراسة منهجية مختلطة من خلال توظيف أساليب المسح الكمي، وملاحظة وصفية للمشاركين، ومقابلات شبه مركبة. أكمل الاستبانة ٧٥٨ طالباً جامعياً. وتم مراقبة ثلاث مقاهي انترنت في أوقات وأيام مختلفة. أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن قضاء وقت أطول في مقاهي الإنترنت وفي القيام بنشاطات متواصلة تقوم على الاتصال والتسلية قد أدت إلى زيادة اكتساب الثقافة الغربية. كما أظهرت النتائج أن قضاء أوقات أطول على الإنترنت وممارسة نشاطات التسلية قد أدت إلى انخفاض مستوى

ونوعية الشبكات الاجتماعية مع العائلة والأصدقاء. وبينت نتائج الدراسة أن نشاطات الاتصال عبر الإنترنت المتواصلة قد أدت إلى زيادة نوعية الشبكات الاجتماعية مع الأصدقاء. خلصت الدراسة إلى أن الإنترنت ليست أداة محايدة على الإطلاق، وذات تأثير وسيط معقد على الحياة الاجتماعية والثقافية. كما خلصت إلى أن الإنترنت والتكنولوجيا تؤثر في علاقات الناس وتحوّل أصول بناء الهوية من سياقات محلية إلى عالمية.

أجرت الشيراوي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، والبالغ عددهم (٤٩٥) عضو هيئة تدريس، أما عينة الدراسة فقد استجاب (٣٠٠) عضو هيئة تدريس أي ما نسبته (٦٠٪) من المجتمع الكلي. وأظهرت الدراسة أن أبرز استخدامات أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس تمثلت في: استخدام الحاسوب في تحضير وإعداد الاختبارات وتحليل نتائجها، استخدام الحاسوب كوسيلة لحل المسائل التي تتعامل مع البيانات، وتكليف الطلبة القيام بواجبات تتطلب استخدام الحاسوب. وأكثر البرامج الحاسوبية استخداماً في التدريس هو برنامج محرر النصوص (Word)، واستخدام الجداول الالكترونية (Excel)، واستخدام العروض التقديمية (Power point). وتمثلت أبرز استخدامات أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت في: البحث عن المعرفة والثقافة العامة، الاتصال الإلكتروني، البحث الشخصي، واستخدام المكتبة الإلكترونية.

وأجرت مبسلط (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس في المدارس الثانوية الحكومية في عمان. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الحاسوب في المد ارس الثانوية الحكومية في عمان، وبلغ (١٩٧) معلماً ومعلمة حاسوب. وأظهرت نتائج الدراسة أن المدارس يتوافر فيها أجهزة حاسوب ذات مواصفات جيدة، كما أن وضع الأدوات والأجهزة المتعلقة بالحاسوب والمتوافرة في المدارس جيد من حيث

نسبتها وعددها، وقد كانت نسبة الطلاب الذين يستخدمون جهاز الحاسوب إلى عدد الأجهزة في المختبر بلغت (١:١٠)، وأن نسبة المدارس الموصولة بشبكة الإنترنت بلغت (٥١,٣٪). وبينت النتائج أن المعلمين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل متوسط. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعيقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس هي: كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد، قلة الوقت المتاح للمعلمين لاستخدام الحاسوب والإنترنت والتدرب عليهما، قلة الحوافز المقدمة للمعلمين، عدم التدريب الكافي للمعلمين، عدم توافر جهاز عرض بيانات، قلة البرمجيات التعليمية، وقلة التدريب والممارسة بالنسبة للطلبة.

أما دراسة الزهراني (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والبالغ عددهم (٦٢٥)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣١٤). وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود تباين في مقدار الأهمية النسبية لاستخدام أفراد الدراسة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس بشكل عام، مع ارتفاع لاستخدام برمجيات ميكروسوفت أوفيس، والبريد الالكتروني، واستخدام الإنترنت لأغراض التدريس، وبالمقابل أشارت النتائج إلى تدني الأهمية النسبية لاستخدام مجموعات النقاش في التدريس، وكذلك استخدام المكتبة الالكترونية، وبينت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، في الأهمية النسبية لجميع التطبيقات المستخدمة حسب اختلاف الكليات باستثناء استخدام برمجيات ميكروسوفت أوفيس، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأهمية النسبية للتطبيقات المستخدمة حسب مستوى الخبرة ما عدا استخدام أفراد الدراسة لنظام برمجية بلاك بورد؛ إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأفراد ذوي الخبرة الأقل في التدريس.

قام الخوالدة (٢٠٠٣) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانتين: الأولى لقياس مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، والثانية لقياس تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لانعكاس ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه ويدرسون في الجامعات الأردنية العامة والخاصة، وبلغ عددهم (٣٦٢٧). وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) عضو هيئة تدريس ممن يدرسون في الجامعات الأردنية؛ اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وفق توزيع متناسب، ومثلت ٢٧٪ من مجتمع الدراسة. وكانت أبرز نتائج الدراسة على النحو التالي: أظهر أعضاء هيئة التدريس وعياً عالياً للبعد السياسي للعولمة بعلامة مئوية (٨٣,١)، ووعيا للبعد الاقتصادي للعولمة بعلامة مئوية (٧٨,٣)، ووعياً متوسطاً في البعد الاجتماعي للعولمة بعلامة مئوية (٦٤,٣). كما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات رأي أعضاء التدريس بظاهرة العولمة تعزى للكلية ولأعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية. وظهرت فروق للدولة التي تخرج منها عضو هيئة التدريس ولصالح خريجي أمريكا وكندا وأوروبا الغربية، ولم تظهر فروق تعزى للرتبة الأكاديمية.

كما أجرى بيزولي وهاوي (Pizzoli and Howe, 2003) دراسة حول العولمة والتخطيط التربوي من حيث تحليل الخطط التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة إلى تحليل محتوى خطط المساقات الدراسية التي تتناول التخطيط التربوي للتعرف على مدى تمثيلها للنظرات العولمية. تم جمع (٦٩) خطة مثلت (٦٠) مدرساً من (٢٨) مؤسسة تربوية، واستمر جمع هذه الخطط لمدة عامين. وتم تحليل محتوى الخطط وفق جملة التصنيفات المفاهيمية التالية: "تأكيد تام على العولمة" وتضمن هذا التصنيف المقررات الدراسية التي تتصل بالعلاقة بين البيئة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية،

ومثلت (١٠) مقررات من أصل (٦٩) مقرراً؛ أي ما نسبته (١٤٪)؛ "التخطيط في ضوء الاقتصاد السياسي العالمي". وفي هذا التصنيف تنظر المساقات الدراسية إلى العولمة كتكامل رأس المال الاقتصادي والتدفق البشري بين الدول في سياق العولمة. وتضمن هذا التصنيف سبعة مساقات من أصل (٦٩) ومثل ما نسبته (١٠٪)؛ "التخطيط في ضوء المتغيرات الاجتماعية" وتضمن مجموعة من المساقات الدراسية تباينت بحسب اهتمام القائمين على تدريس المساقات؛ حيث ظهرت الفئات الفرعية التالية: الاهتمام بالعامل الجنسي في عملية التنمية (ذكور، إناث)، الاهتمام بالمستوى التقني للدولة من حيث كونها بلداً متقدماً أو نامياً، الاهتمام بالأطر الثقافية التي يجب أن تعمل في سياق العولمة. خلصت الدراسة إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المدرسين لمساقات التخطيط على موضوعات العولمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وأن هناك تبايناً في المقررات الدراسية من حيث ميلها إلى التنظير، أو إكساب الفرد طرق التعامل مع التخطيط ضمن سياق العولمة. كما بينت النتائج أنه ما زالت مسألة التخطيط التربوي في ظل العولمة غير واضحة وبحاجة إلى دراسات أكثر عمقاً.

أجرى الجودر (٢٠٠٢) دراسة تبحث في الوضع الراهن للتكنولوجيا التربوية الحديثة والإنترنت وإمكانية تطويره في دول الخليج العربي، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٠) مدرسة ثانوية في البحرين بواقع (٩) مدارس للبنين و (١١) مدرسة للبنات، أما بالنسبة لعينة الدراسة فكانت (٦) مدارس ثانوية (٣) منها للبنين و (٣) للبنات. وتم استخدام استمارات موجهة لأربع فئات؛ هي: استمارة الطلبة والطالبات حول قناعة الطلبة بإدخال خدمة الإنترنت في المدرسة، و كيفية توظيف الإنترنت في العملية التعليمية بالمدرسة؛ واستمارة المدرسين والمدرسات: تتضمن جمع بيانات عن المدرس، ويتبعها أسئلة تصف الأداء المتوقع؛ استمارة خاصة بأعضاء لجنة الإنترنت تتعلق بوظائف لجنة الإنترنت وأدوارهما الإدارية والفنية؛ الاستمارة الرابعة الخاصة باختصاصي مركز مصادر التعلم وهي عن بعض المعلومات الخاصة بالإنترنت في مصادر التعلم، مثل معلومات عن إعداد الطلبة والمدرسين الذين يستخدمون الإنترنت

ومجالات استخدامه والإجراءات المتبعة في ذلك. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع إجابات الطلبة والطالبات المتعلقة بإدخال الإنترنت إلى المدرسة تؤيد ذلك بنسبة ١٠٠٪ وبرر ٨٥٪ منهم ذلك بالخدمات الكثيرة التي تقدمها هذه الشبكة خاصة في المجال التعليمي وفي مجال تطوير العملية التعليمية، وأن ٦٠٪ من الطلبة يستخدمون الإنترنت في المدرسة، وأن ٤٥٪ ممن أجابوا كان متوسط الوقت الذي يقضونه نصف ساعة مبررين ذلك بضيق الوقت المسموح، ولارتباطهم بحصص أخرى، أما بالنسبة لعوائق استخدام الإنترنت في المدرسة فتكمن في عائقين، عدم توافر الأجهزة الكافية وعدم توافر الوقت الكافي في الجدول الدراسي بالنسبة للمعلمين والطلبة.

أما دراسة تيشلر (Teichler, 2002) حول دور الاتحاد الاوروبي في عولمة مؤسسات التعليم فقد هدفت إلى تقصي جملة من مظاهر الفعل العولمي على التعليم في دول الاتحاد الاوروبي وسياساته كهيئة منظمة، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعريف بتاريخ ارتباط الاتحاد الاوروبي بالتعليم الجامعي. ويشير الباحث أن سياسات الاتحاد الاوروبي تسمح بانتقال الأفراد والتعاون قي بناء سياسات التعليم. ومن مظاهر العولمة التي ظهرت في مؤسسات التعليم داخل الاتحاد وتم توجيهها بفعل سياسات الاتحاد: إشراك قوى متعددة في تخطيط المناهج كالحكومات، والهيئات الخاصة، والتعاون بين الأكاديميين على مستوى القطر الواحد أو الاتحاد ككل؛ التبادل الواسع للبرامج التدريبية على مستوى التعليم؛ زيادة نسب الطلبة الأجانب والتي بلغت (١٣٪)؛ ظهور عوامل تغيير في التعلم كالمناهج، والأنماط الإدارية المتبعة، وأنماط التعلم والتعليم، وممارسات التقييم، والثقافات السائدة.

وأجرى السنجلاوي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالأردن لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها. ولتحقيق هدف الدراسات، قام الباحث باستخدام أداتين؛ هما اختبار مفاهيم العولمة واستبيان لقياس مستوى أهمية مفاهيم العولمة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة

الثانوية في تربية أربد الأولى وبلغ عددهم (٢٩٧) معلماً ومعلمة، وكانت عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة. وتم التوصل إلى النتائج الآتية: كان مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة أقل من المستوى المقبول كما حدده الباحث (٨٥٪). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة ولصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية تضمين مفاهيم العولمة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية حسب تقديرات المعلمين ولصالح الذكور. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها وهي علاقة إيجابية.

أما دراسة الشراري (٢٠٠١) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة، وعملياتها، وآثارها. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبيان للإجابة على أسئلة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة معرفة واضحة بمفهوم العولمة وأنهم يحملون اتجاهات سلبية نحو ظاهرة العولمة، وأعتبروا أن للعولمة تأثير سلبي على الأردن وخصوصاً في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما أظهرت النتائج أن للعولمة آثاراً سلبية على سيادة الدول والبناء الاجتماعي والهوية الوطنية واللغة العربية وتجذير القيم في الدول النامية، كما بينت نتائج الدراسة أن (٦٧٪) من أفراد الدراسة يرون أن الهيمنة الأمريكية وراء العولمة، كما أظهرت النتائج أن لدى الطلبة معرفة ببعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة كمفهوم (الأيزو) ومفهوم (الجات) مع عدم معرفتهم بإيجابياته وسلبياته، في حين أن هناك مفاهيم لم يكن لدى الطلبة معرفة بها مثل مفهوم (الهاسب) وإيجابياته وسلبياته.

وأجرى ويلر (Wheeler,2000) دراسة بعنوان "وسائل الإعلام الجديدة، العولمة والهوية الوطنية الكويتية" هدفت إلى معرفة اتجاهات ورد فعل الكويتيين من صحفيين ومعلمين وطلاب وأطباء تجاه ظاهرة العولمة وأثرها في الهوية

الوطنية الكويتية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فرداً من رواد مقاهي الإنترنت من السكان الكويتيين، وتم استخدام المقابلة لذلك الغرض. وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: تم التأكيد على ضرورة استخدام الطلاب للإنترنت الذي أصبح يعد نافذة واسعة من نوافذ العولمة مع ضرورة وجود رقابة على هذه النافذة. وأن ظاهرة العولمة ظاهرة خطيرة تكمن فيها الفرص والمخاطر، وبالتالي يجب التعامل معها بحذر وحرص شديدين وبخاصة في ظل الانتشار الواسع للإعلام بشتى أشكاله وصوره. كما أشارت النتائج إلى أن أثر العولمة في الهوية الوطنية هو أثر إيجابي إذا تم التعامل معها بشكل سليم.

وأجرى غبان (٢٠٠٠) دراسة حول عولمة الاقتصاد والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية من حيث الآثار والمضامين والمتطلبات، وهدفت الدراسة إلى تحديد أوجه التطوير والإصلاح المطلوب الأخذ بها أو إدخالها على التعليم الجامعي في المملكة ليواكب بفاعلية معطيات العولمة الاقتصادية، والتعرف على أهم التحديات والمضامين التربوية للعولمة ذات الصلة بالتعليم العالي في الدول النامية، وتحديد أبرز مشكلات التعليم العالي في المملكة التي تحد من تعاطيها الإيجابي مع معطيات العولمة الاقتصادية. وجاءت النتائج على أن تأثيرات العولمة على التعليم في المملكة جاء على النحو الآتي: تحول مؤسسات التعليم العالي من مؤسسات يغلب عليها الطابع التدريسي إلى مؤسسات تدريسية بحثية خدماتية، من خلال تعزيز وظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع؛ تطبيق مفاهيم الحرية الأكاديمية والاستقلالية المرتبطة بالمسؤولية والمساءلة؛ تنمية مهارات التعلم الذاتي، والتفكير العلمي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وفهم المتعلم لنفسه وحقوقه وواجباته، وترسيخ ثقافة الشورى والديمقراطية؛ إيجاد أنماط جديدة للتعليم العالي، وإفساح المجال لمشاركة القطاع الخاص في إقامة مؤسساته؛ إدخال أنماط جديدة من التعليم كالجامعة المفتوحة ونظام الدراسة من خلال شبكة الإنترنت؛ إعادة النظر في التخصصات بما يتواكب مع احتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل المتجددة مما يقلل من البطالة في المجتمع؛ الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية بوصفها لغة قنوات ووسائل الاتصال

بالعالم الخارجي؛ تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومعايير الجودة في الجامعات السعودية؛ دعم التعاون الدولي وتطوير العلاقات الأكاديمية الدولية بين الجامعات؛ إنشاء شبكات جامعية في داخل المملكة وتشجيع التبادل الأكاديمي كأداة لتبادل المعرفة وتطوير المجتمع الجامعي.

وفي دراسة بروش وبارتي (Bruch and Barty, 2000) هدفت إلى تحليل ظاهرة عولمة التعليم العالي البريطاني من حيث: سعة انتشارها وأسبابها والتوجهات العالمية في عولمة التعليم العالي، واتجه الباحثان إلى المنحنى النوعي سواء في مراجعة الوثائق المتعلقة بالسياسات المتبعة في التعليم العالي وقبول الطلبة الأجانب، أو تلك المتعلقة بإحصاءات الطلبة الأجانب الدارسين في معاهد التعليم العالي في بريطانيا. وفيما يتصل بحجم الالتحاق بالتعليم العالي البريطاني أظهرت الإحصاءات أن أعداد الطلبة الأجانب الملتحقين بالتعليم العالي في بريطانيا في تزايد مستمر حتى الآن وتكاد تزيد نسبتها عن ١٠٠٪ بين كل سنة وثالث سنة تليها، كما أظهرت الإحصاءات الخاصة بالجامعات البريطانية أن استيعاب الجامعات للطلبة الأجانب قد وصل حد الإشباع، كما أشارت الدراسة إلى أن الدول الأكثرية تمثيلاً للطلبة الأجانب الملتحقين بالتعليم العالي البريطاني هي دول جنوب شرق آسيا. وناقش الباحثان أسباب التحاق الطلبة في برامج التعليم العالي حيث أظهرت النتائج أن أسباب التحاق الطلبة في التعليم العالي البريطاني يعود إلى تعلم اللغة الإنجليزية كونها لغة التعليم والتعامل اليومي، وتفوق سمعة الجامعات البريطانية من حيث نوعية التعليم الذي يتلقاه الطلبة فيها، واعتماد بعض الطلبة على المساعدات والمنح التي تقدمها بريطانيا.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من كافة معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدارس تربية عمان الثانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩، والبالغ عددهم (١٠٠١) معلماً ومعلمة (٤٩٩ معلماً، ٥٠٢ معلمة) موزعون على (٦٠) مدرسة ثانوية حكومية (٣١ مدرسة للذكور و ٢٩ مدرسة للإناث).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ عدد أفرادها (٥١٥) معلماً ومعلمة، وبنسبة (٥١٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اعتماد (٥٠٠) استبانة قابلة للمعالجة الإحصائية بنسبة (٥٠٪) من المجتمع الكلي.

أدوات الدراسة: قام الباحثان بإعداد وتطوير أداتين للدراسة من أجل تحقيق هدف الدراسة "التعرف إلى اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في الأردن نحو ظاهرة العولمة وعلاقتها باستخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس".

* **الأداة الأولى:** استبيان يقيس اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة. واشتمل على (٤٠) فقرة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

* **الأداة الثانية:** استبيان لتحديد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يستخدمها المعلمين والمعلمات في التدريس واشتمل على (١٥) فقرة من نوع الاجابة بنعم أو لا.

ومرت عملية إعداد وبناء استبانة الدراسة بالخطوات التالية:

١ - الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، والمتخصصة بالعولمة وآثارها التربوية من جهة، والمتعلقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة أخرى، وتمت الاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات في هذا المجال بشكل كبير، ومن هذه الأدبيات دراسة كل من (الشيراوي، ٢٠٠٦؛ مبسلط، ٢٠٠٥؛ الزهراني، ٢٠٠٥؛ الخوالدة، ٢٠٠٣؛ السنجلاوي، ٢٠٠١).

٢ - بناء فقرات الاستبانة اعتماداً على خبرة الباحثين والأدب النظري المتعلق بموضوع هذه الدراسة.

٣ - إعداد قائمة تتضمن مراجعة البنود، وتعديل صياغتها العلمية واللغوية، وترتيبها بتسلسل سليم وشمولها وكفايتها، وعرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) أعضاء هيئة تدريس في الجامعات الأردنية في تخصصات تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم واللغة العربية للتأكد من ملائمتها لهدف الدراسة وسلامتها اللغوية.

وفيما يتعلق بأداة الاتجاهات ولأغراض إجراء التحليلات الإحصائية، أعطيت (٥) درجات للإجابة (موافق بشدةً)، و(٤) درجات للإجابة(موافق)، و(٣) درجات للإجابة (لا أدري)، ودرجتان للإجابة (غير موافق)، ودرجة واحدة للإجابة (غير موافق بشدة). ثم حسبت درجات الأداة من خلال حساب متوسط استجابات الفقرات المكونة للأداة، وبذلك فإن درجة الأداة العامة تتراوح بين درجة واحدة وخمس درجات. ولإغراض تصنيف الاتجاهات اعتمد الباحثان المعيار التالي:

* اتجاهات إيجابية عالية إذا زادت قيمة المتوسط الحسابي عن ٣,٦٧.
* اتجاهات إيجابية متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين ٢,٣٣ - ٣,٦٧.
* اتجاهات سلبية منخفضة إذا قل المتوسط الحسابي عن ٢,٣٣.

صدق أداة الدراسة: قام الباحثان بالتأكد من صدق الأداتين (الاتجاهات نحو العولمة وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في التدريس) عن طريق أخذ آراء المحكمين حول الفقرات المختلفة من بنود الإستبانة، من حيث انتماء الفقرات للمجال، ووضوح العبارات، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لهدف الدراسة، إذ وزعت الاستبانة على عشرة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في تخصصات تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم واللغة العربية. وقد استفاد الباحثان من ملاحظات المحكمين للوصول إلى أفضل صياغة لفقرات الاستبانة، وذلك بعد الأخذ بالملاحظات من حيث الحذف والتعديل والإضافة حتى ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي، ولذلك تعتبر الأداة صادقة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق تطبيق الأداة وإعادة تطبيقها على عينة أولية تكونت من (٣٠) معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مقداره أسبوعان، واستخدمت معادلة بيرسون لحساب معامل الثبات، وبلغ معامل الاستقرار (٠,٨٧) للأداة الأولى المتعلقة بالاتجاهات نحو العولمة، و(٠,٩٢) للأداة الثانية المتعلقة باستخدام أفراد الدراسة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وهي قيم مرتفعة تم اعتمادها للأخذ بأداة الدراسة وتطبيقها.

إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية، والتأكد من صدقها وثباتها، تم القيام بالإجراءات التالية:

١ - تحديد مجتمع الدراسة الذي ضم جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في تربية عمان الثانية والبالغ عددهم (١٠٠١) معلماً ومعلمة موزعين على (٦٠) مدرسة ثانوية، وذلك من خلال القيام بالإجراءات الرسمية التي تتيح تطبيق الاستبانة، والحصول على إحصائيات رسمية موثقة عن أعداد المعلمين والمعلمات في تربية عمان الثانية.

٢ - زيارة المدارس والاجتماع بالمعلمين والمعلمات، لتوضيح أهداف الدراسة، وتوزيع الاستبانات على أفراد الدراسة.

٣ - جمع الاستبانات من المعلمين والمعلمات، وقد استمرت عملية التوزيع والجمع قرابة أربعة أسابيع.

٤ - فرز الاستبانات واعتماد ما يصلح منها للمعالجة الإحصائية، حيث بلغ عددها (٥٠٠) استبانة مناسبة للمعالجة الإحصائية بنسبة (٥٠٪) من المجتمع الكلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة المعبرة عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة، مع الأخذ بعين الاعتبار معالجة الفقرات السلبية من خلال عكس التقديرات عليها، و الجدول رقم (١) يوضح هذه النتائج.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة مرتبة تنازليا

(N = 500)

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تقلل العولمة من البطالة في المجتمع.	٣,٩٩	١,١٠
٢	تزيد العولمة من التفاعل بين المدرس والطالب.	٣,٧٢	١,١٥
٣	تعتبرالعولمة مناسبة للمجتمع.	٣,٧١	١,١٣
٤	تزيد العولمة من الحرية الأكاديمية للمدرس.	٣,٦٩	١,٠٧
٥	تزيد العولمة من مسؤولية الطلبة في عملية التعلم والتعليم.	٣,٦٧	١,٠٨
٦	تزيد العولمة من مسؤولية المدرس في عملية التعلم والتعليم.	٣,٥٥	١,١١
٧	تزيد العولمة من أهمية اللغة العربية.	٣,٤٥	١,١٣
٨	الآثار السلبية للعولمة أقل من أثارها الإيجابية.	٣,٣٩	١,١٨
٩	لا تعتبر العولمة أداة للسيطرة الغربية.	٣,٢٧	١,١٧
١٠	تساعد العولمة على اعتماد التدريس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.	٣,٢٦	,٦٦
١١	تساعد العولمة على تسهيل الاستفادة من التجارب الثقافية بين الشعوب الأخرى.	٣,٢٤	,٧١

تابع/ جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة مرتبة تنازليا

(N = 500)

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٢	تساعد العولمة على التوسع في نظم التعلم عن بعد.	٣,٢٢	,٧١
١٣	تزيد العولمة من فتح فروع للمؤسسات التعليمية خارج الدولة.	٣,٢١	,٧٢
١٤	تشجع العولمة الطلبة على التواصل مع مصادر المعرفة العالمية.	٣,١٩	,٧٤
١٥	تزيد العولمة من اعتماد فلسفة تعليم تواكب التغيرات السريعة في الأفكار.	٣,١٨	,٧٤
١٦	تحقق العولمة التوسع في قبول المرأة في التعليم وخاصة التعليم الجامعي.	٣,١٦	,٨٦
١٧	تشجع العولمة الطلبة على ممارسة التعلم الذاتي.	٣,١٠	,٧٦
١٨	تزيد العولمة من فرص الطلبة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين.	٣,٠٩	,٨٣
١٩	تساهم العولمة في نقل الطلبة إلى مجتمع تقني متقدم.	٣,٠٩	,٨٤
٢٠	تزيد العولمة من اعتماد البرامج الدولية التي ينخرط فيها طلبة من دول عديدة.	٣,٠٩	,٧٨
٢١	تساعد العولمة على اعتماد الأنماط التعليمية التخصصية التي تنشأ لمواجهة متطلبات سوق العمل.	٣,٠٧	,٧٠
٢٢	تزيد العولمة من ربط المعرفة الأكاديمية باحتياجات المجتمع العالمي والمحلي.	٣,٠٥	,٨١
٢٣	تحقق العولمة تبني طرق تدريس تكسب الطالب مهارات التعبير الحر عن ذاته ومجتمعه المحلي والعالمي.	٣,٠٥	,٨٣
٢٤	تحقق العولمة التوسع في خصخصة التعليم.	٣,٠٣	,٧٣
٢٥	تزيد العولمة من اشتراك المدرس في الهيئات العلمية العالمية التي تضمن النمو الأكاديمي.	٣,٠١	,٨٢
٢٦	توعي العولمة الطلبة بأهمية الوحدة العالمية.	٣,٠١	,٨٤
٢٧	تزيد العولمة من اعتماد أنماط ديموقراطية تتيح للطالب الحرية في الاختيار: كالتخصص والمساقات والمدرس.	٢,٩٩	,٨٤

تابع/ جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة مرتبة تنازليا

(N = 500)

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٨	تزيد العولمة من اعتماد فلسفة تعليم تحقق الديمقراطية.	٢,٩٩	,٨١
٢٩	تكسب العولمة الطلبة مهارات التعلم مدى الحياة.	٢,٩٧	,٩٤
٣٠	تعرف العولمة الطلبة بحقوق الإنسان.	٢,٩٥	,٩٢
٣١	تعرف العولمة الطلبة بمفاهيم الاقتصاد المعرفي.	٢,٩٤	,٨٠
٣٢	تساعد العولمة على التوجه نحو الأنماط التعليمية التي توائم بين المجتمع المحلى والمجتمع العالمى.	٢,٩٣	,٨٣
٣٣	تساعد العولمة على تطبيق معايير الجودة الشاملة في التقويم.	٢,٩٣	,٨٧
٣٤	تقلل العولمة من فرص الهيمنة الثقافية.	٢,٩١	,٨١
٣٥	تحقق العولمة تضمين المنهاج مشروعات تعليمية خاصة بالمجتمع العالمى.	٢,٨٦	,٨٦
٣٦	تزيد العولمة من استقلال سياسة المؤسسات التربوية عن السياسات السائدة في الدولة.	٢,٨٦	,٨٦
٣٧	تساعد العولمة على ممارسة المدرس لدور عالمي بالإضافة لدوره المحلى.	٢,٨٥	,٩٧
٣٨	تحقق العولمة زيادة الحرية الأكاديمية للمدرس.	٢,٨٥	,٨٦
٣٩	تساعد العولمة على نقل مسؤولية التعلم من المعلم إلى الطالب.	٢,٧٨	١,٠٠
٤٠	تزيد العولمة من مرونة سياسة قبول الطلبة في المؤسسات التربوية.	٢,٧٦	,٩٤
	الدرجة الكلية	٣,١٥	

يلاحظ من الجدول رقم (١) أنّ الفقرات التي حصلت على اتجاهات عالية على معيار الاتجاهات هي: "تقلل العولمة من البطالة في المجتمع"؛ "تزيد العولمة من التفاعل بين المدرس والطالب"؛ "العولمة مناسبة للمجتمع"؛ "تزيد العولمة من الحرية الأكاديمية للمدرس"؛ "تزيد العولمة من مسؤولية الطالب في

عملية التعلم والتعليم"، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٧٧.٣ - ٣,٩٩)، وحصلت بقية المتوسطات على اتجاهات متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢,٧٦ - ٣,٥٥). وأنه لا توجد فقرات قل متوسطها عن (٣٣.٢) المتمثل بالاتجاهات المنخفضة على المعيار المستخدم. وهذا يدل على أن اتجاهات أفراد الدراسة نحو العولمة تراوحت ما بين المرتفعة والمتوسطة بناءً على مقياس الاتجاهات المستخدم في هذه الدراسة. وجاءت الفقرات ("تزيد العولمة من التفاعل بين المدرس والطالب"، "العولمة مناسبة للمجتمع"، "تزيد العولمة من الحرية الأكاديمية للمدرس"، "تزيد العولمة من مسؤولية الطالب في عملية التعلم والتعليم"، تزيد العولمة من مسؤولية المدرس في عملية التعلم والتعليم") حيث حصلت على متوسطات حسابية عالية (٣,٧٢، ٣,٧١، ٣,٦٩، ٣,٦٧، ٣,٥٥) على التوالي، مما يشير أيضا إلى اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أفراد الدراسة نحو أهمية العولمة في العملية التعليمية، وربما يعزى ذلك إلى نظرة المعلمين والمعلمات إلى أهمية الفرص التربوية التي توفرها العولمة والمتمثلة بالتخلي عن الأنماط التعليمية التقليدية والتوجه إلى تبني الأنماط والتوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بأهمية الطالب كعضو فعال وإيجابي في العملية التعليمية، وعلى اعتباره محوراً لعملية التعلم والتعليم؛ بالإضافة إلى تعزيز دور المدرس وتفعيلة في تلك العملية. وكل ذلك يزيد من فرص التفاعل بين المدرس والطالب ويزيد من مسؤولياتهما، ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه كل من (غرايبة وغرايبة، ٢٠٠١؛ غبان، ٢٠٠٠): أنه في ظل العولمة وجد دور جديد للمدرس حيث أصبح المدرس محوراً لعملية التجديد نحو مجتمع معلوماتي، ومرشداً لمصادر المعرفة والتعلم، ومنسقاً لعمليات التعلم والتعليم ومصححاً لأخطائه ومقوماً لنتائجه، وموجهاً لكل متعلم وفق ما يناسب قدراته وميوله، وبالتالي أدى ذلك إلى تطبيق مفاهيم الحرية الاكاديمية للمدرس والاستقلالية المرتبطة بالمسؤولية والمساءلة.

أما عن الفقرات الآتية ("تزيد العولمة من أهمية اللغة العربية"، "الآثار السلبية للعولمة أقل من أثارها الإيجابية"، "لا تعتبر العولمة أداة للسيطرة

الغربية")، فقد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣,٢٧-٣,٤٥). وهذا يدل على أن أفراد الدراسة يرون بالعولمة ظاهرة إيجابية ساهمت في تنمية رأس المال البشري والمادي، وعززت من دور اللغة العربية في الحوار والتخاطب مع الشعوب والحضارات الأخرى، ولعل مرد ذلك إلى دور الفضائيات وشبكة الإنترنت في تسهيل التواصل والتحاور والحصول على المعلومة باستخدام اللغة العربية، ففي الوقت الذي كان على الفرد أن يتقن اللغة الإنجليزية مثلاً من أجل الحصول على معلومة معينة، يستطيع الفرد أن يحصل على المعلومة نفسها وباللغة العربية من خلال شبكة الإنترنت. كما يرى أفراد الدراسة أن العولمة ظاهرة أثارها الإيجابية أكثر من السلبية، لما حققته العولمة من أثار اقتصادية، تمثل الجانب المادي للعولمة. كما نجد أفراد الدراسة يبدون اتجاهات إيجابية نحو ظاهرة العولمة، فهم يرون بأن العولمة لا تعتبر أداة للسيطرة الغربية، لذلك أظهروا رأياً إيجابياً لهذه القضية ولقضايا انتشار مفاهيم الحوار لمناقشة القضايا العالمية المشتركة وانفتاح الثقافات وتأثيرها ببعض حيث نجد أن الفقرة (تساعد العولمة على تسهيل الاستفادة من التجارب الثقافية بين الشعوب الآخرى) حصلت على متوسط حسابي مرتفع تقريبا بلغ (٣,٢٤)، وربما يعزى ذلك إلى نظرة أفراد الدراسة إلى أهمية هيمنة النموذج الإسلامي العربي للحياة في المجتمع الأردني بأنماطه وثقافته وقيمه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويلر (Wheeler, 2000) التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي للعولمة في الهوية الوطنية إذا تم التعامل معها بشكل سليم، بينما تختلف هذه النتيجة فيما يتعلق بقضية اللغة العربية مع دراسة الشراري (٢٠٠١) التي أشارت الى وجود آثار سلبية للعولمة على اللغة العربية.

أما الفقرات التالية ("تساعد العولمة على التوجه نحو الأنماط التعليمية التي توائم بين المجتمع المحلي والمجتمع العالمي"، "تحقق العولمة تضمين المنهاج مشروعات تعليمية خاصة بالمجتمع العالمي"، "تساعد العولمة على ممارسة المدرس لدورعالمي بالإضافة لدوره المحلي") فقد حصلت على متوسطات منخفضة نسبياً بلغت (٢,٩٣، ٢,٨٦، ٢,٨٥) على التوالي، ولعل ذلك يشير إلى

رغبة واهتمام أفراد الدراسة بالهموم والقضايا الوطنية بالدرجة الأولى والتركيز عليها في المناهج الأردنية.

أما عن الفقرة (تزيد العولمة من مرونة سياسة قبول الطلبة في المؤسسات التربوية) فقد جاءت الفقرة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦)، ولعل تدني المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يعزى إلى طبيعة فلسفة المؤسسة التربوية العربية التي تتسم بالجمود والثبات في تشريعاتها ولوائحها، وخاصة فيما يتعلق بفلسفة وسياسة القبول، ولذلك لم يرى أفراد الدراسة أهمية انعكاس العولمة في هذا الصدد.

وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي الكلي للدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات (٣,١٥). ولعل ذلك يعزى إلى إدراك المعلمين والمعلمات بأن الأردن بلد يحقق الانفتاح الحضاري والثقافي والاقتصادي ويسعى دوما إلى توفير فرص عمل لأبنائه وللعمالة الوافدة، لذلك فإن أفراد الدراسة يرون بأن ذلك الانفتاح الذي يعد أحد متطلبات العولمة ساهم بتوفير فرص العمل وتقليل البطالة في المجتمع الأردني، خاصة من خلال المشاريع الكبرى التي اسهمت العولمة في انشائها كالشركات الخاصة بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة بيزولي وهاوي (Pizzoli and Howe, 2003) حول العولمة والتخطيط التربوي حيث أشارت إلى أن التخطيط التربوي في ضوء العولمة يتسم بأنه تخطيط الاقتصاد السياسي العالمي؛ حيث تنظر المساقات الدراسية إلى العولمة كتكامل رأس المال الاقتصادي والتدفق البشري بين الدول في سياق العولمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التدريس في تربية عمان الثانية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات المعبرة (نعم) عن استخدام المعلمين والمعلمات لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، والجدول رقم (٢) يوضح هذ النتائج.

جدول رقم (٢)

التكرارات للفقرات المعبرة عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التدريس في تربية عمان الثانية (N = 500)

الترتيب النسبي	الفقرة	التكرار	الأهمية النسبية٪
١	أستخدم الحاسوب في تحضير وإعداد الاختبارات وتحليل نتائجها.	٣٥٢	٧٠,٤
٢	أستخدم الإنترنت في تكليف الطلبة بالقيام بأبحاث وتقارير.	٣٤٤	٦٨,٨
٣	أستخدم الإنترنت من أجل المعرفة والثقافة العامة.	٣٤٤	٦٨,٨
٤	أكلف الطالبات القيام بواجبات تتطلب استخدام الحاسوب.	٣٣٨	٦٧,٦
٥	أستخدم الإنترنت من أجل البحث الشخصي.	٣٢٩	٦٥,٨
٦	أستخدم معالج النصوص في عملي.	٣٢٥	٦٥
٧	أستخدم الحاسوب في تعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب.	٣٠٤	٦٠,٨
٨	أستخدم العروض الإلكترونية.	٢٤٨	٤٩,٦
٩	أستخدم الحاسوب كبديل عن الوسائل والأجهزة التعليمية المختلفة.	٢٤٦	٤٩,٢
١٠	أستخدم الحاسوب في إجراءات الاختبارات العملية.	٢٣٩	٤٧,٨
١١	أستخدم الإنترنت من أجل الحصول على برمجيات تعليمية.	٢١٧	٤٣,٤
١٢	أستخدم الجداول الالكترونية في عملي.	٢١١	٤٢,٢
١٣	أستخدم الحاسوب لإنتاج برمجيات تعليمية.	٢٠٧	٤١,٤
١٤	أستخدم جهاز عرض البيانات في تدريسي.	٢٠١	٤٠,٢
١٥	أستخدم الحاسوب كوسيلة لحل المسائل التي تتعامل مع البيانات.	١٠٠	٤٠
١٦	أستخدم الإنترنت من أجل العروضات الصفية.	٢٠٠	٤٠
١٧	أستخدم برمجيات الوسائط المتعددة في بعض الدروس.	١٩٦	٣٩,٢
١٨	أستخدم الإنترنت من أجل الاتصال الإلكتروني.	١٨٥	٣٧
١٩	أستخدم الحاسوب لجمع المعلومات اللازمة عن كل طالب مثل الحضور والغياب.	١٦٨	٣٣,٦

تابع/ جدول رقم (٢)

التكرارات للفقرات المعبرة عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة من قبل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التدريس في تربية عمان الثانية (N = 500)

الترتيب النسبي	الفقرة	التكرار	الأهمية النسبية٪
٢٠	أستخدم الحاسوب كوسيلة لمحاكاة الظواهر الطبيعية والتجارب التى يصعب تحقيقها.	١٥٥	٣١
٢١	أستخدم الإنترنت من أجل استخدام المكتبة الإلكترونية.	١٥٥	٣١
٢٢	أستخدم قواعد البيانات.	١٤٩	٢٩,٨
٢٣	أستخدم الإنترنت من أجل استخدام أسلوب مجموعات النقاش.	١١٢	٢٢,٤
٢٤	أصمم بعض المقررات الإلكترونية على صفحة الويب.	١٠٩	٢١,٨
	المعدل الكلي	٢٣١	٤٦,١١

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة من قبل أفراد الدراسة كان بشكل كبير للتطبيقات التالية: استخدام الحاسوب في تحضير وإعداد الاختبارات وتحليل نتائجها؛ استخدام الإنترنت في تكليف الطلبة بالقيام بأبحاث وتقارير؛ استخدام الإنترنت من أجل المعرفة والثقافة العامة؛ تكليف الطلبة القيام بواجبات تتطلب استخدام الحاسوب؛ أستخدام الإنترنت لأغراض البحث الشخصي؛ استخدام معالج النصوص؛ استخدام الحاسوب في تعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب؛ وتراوحت أهميتها النسبية ما بين (٦٠,٨-٧٠,٤)٪. ويعزى ارتفاع متوسطات هذه التطبيقات إلى أنه من الممكن تصنيفها اعتبارياً ضمن فئة التطبيقات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويقصد بالتطبيقات الأساسية هي تلك التطبيقات التي تتطلب معرفة بسيطة ومعلومات أساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الشيراوي، ٢٠٠٦). أما التطبيقات التي بحاجة إلى مستوى أعلى من المهارة والتدريب فقد تدنت استخداماتها وبشكل

ملحوظ مثل: أستخدم الجداول الالكترونية؛ أستخدم جهاز عرض البيانات في تدريسي؛ أستخدم قواعد البيانات؛ أصمم بعض المقررات الإلكترونية على صفحة الويب.

وبشكل عام فان المعدل الكلي بلغ (٤٦,١١٪)، وهو أقل من المتوسط (٥٠٪)، مما يدل على أن استخدامات أفراد الدراسة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس ليست بالدرجة العالية. وربما يعزى ذلك إلى نقص في تدريبهم على استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في العملية التدريسية، أو الى النقص في المعدات والبرمجيات في مدارسهم، بالرغم من أن سياسات التبني التكنولوجي من قبل أصحاب القرار ترى ضرورة تكامل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الشيراوي، ٢٠٠٦؛ الزهراني، ٢٠٠٥) من حيث استخدامات التطبيقات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما تتفق معها أيضا في أن قلة التدريب والنقص في المعدات والبرمجيات يعتبران من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تدني استخدام وتوظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية نحو ظاهرة العولمة وبين استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، الذي أشار إلى وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو ظاهرة العولمة وبين استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٣٤) وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥). ويعزى ذلك إلى أن أفراد الدراسة على دراية ومعرفة بمفهوم العولمة ولديهم قدرة على التعامل مع ظاهرة العولمة ومعطياتها سواءً أكانت إيجابية أم سلبية، وبما أن تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات تعتبر أحدى مفرزات العولمة (عبدالله، ١٩٩٩)، فربما أدرك أفراد الدراسة العلاقة التي تجمع ما بين ظاهرة العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. لذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو العولمة وبين استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريسهم.

ومن جهة أخرى فربما لطبيعة عمل أفراد الدراسة (التدريس) دور في ذلك، فالاتجاه في هذه الدراسة عرف بأنه مجموعة من ردود الفعل المؤثرة والناشئة عن مفاهيم ومعتقدات يمتلكها الفرد، وتولد لديه استعداداً كي يسلك طريقاً معينة نحو الهدف الذي يريد. وبما أن أفراد الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو العولمة كما ظهر بنتائج سؤال الدراسة الأول، فإن ذلك أثر بالطريقة التي يسلكها أفراد الدراسة نحو تحقيق الهدف التربوي المنشود ألا وهو تعليم جيل المستقبل، إذ أن اهتمامهم ينصب على تكوين الطالب القادرعلى التكيف والتعامل مع المتغيرات التي حصلت، من متغيرات تكنولوجية في نظم المعلومات والاتصالات وانتشرت وتوسعت بفعل ظاهرة العولمة، وأن يمتلك المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تجعله قادراً على التعايش مع تلك المتغيرات. لذلك فقد ظهرت علاقة إيجابية بين اتجاهات أفراد الدراسة نحو العولمة وبين استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريسهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الخوالدة (٢٠٠٣) في أن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي طرأت على العالم نتيجة العولمة وثورة المعلومات والاتصالات في هذا العصر أحدثت تغيرات في العملية التربوية بجميع عناصرها، لتشمل: الأهداف التربوية المنشودة والمناهج والبيئة التعليمية والأساتذة والطلاب وطرق التدريس. كما يتفق ذلك مع ما أشار إليه الصريصري وحسن (٢٠٠٢) بأن التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدءاً بالحاسوب وانتهاءً بالإنترنت يحتاج إلى تعليم تقني متقدم قادر على فهم ظاهرة العولمة في ضوء تجلياتها التربوية والتعامل معها، كما أن استيعابها يحتاج إلى إكساب الأجيال مزيداً من المهارات والخصائص التي تمكنهم من الاختيار والانتقاء والاستفادة من المعطيات الحضارية الإيجابية التي تقدمها العولمة.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى انعكاس ظاهرة العولمة على أساليب التدريس وبالأخص توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا يشكل الوعي بأنماط الأساليب والاستراتيجيات الي يجب أن تتخلل العملية التعليمية كاعتماد التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تمثل أحد مكونات منظومة العولمة، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (البرعي، ٢٠٠٢) في أن أبرز انعكاسات العولمة على أساليب التدريس يتمثل في تبني أساليب التدريس التي تحقق كفاءة عالية في استخدام الحاسوب وأدوات الاتصال، وكذلك توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة مثل الأقمار الاصطناعية، والبريد الالكتروني، والتخاطب المرئي، وشبكات الحاسوب وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية الحديثة. كما يتفق ذلك مع دراسة لي (Lee, 2000) حول أثر العولمة على المناهج في ماليزيا بأنه زاد من الاهتمام باستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. ويتوافق ذلك مع دراسة هدسون(Hudson, 2000) الذي أشار إلى جملة من أثار العولمة على فلسفة مؤسسات التعليم في دول الكومنولث خاصة ما يتعلق في توسيع نظم التعليم والتي تمكن من الاستفادة من الإنترنت، وبرامج الحاسوب، وعقد المؤتمرات عن بعد، والراديو، والتلفاز، والبريد الالكتروني. ويرى الباحثان بأنه لا بد من مواجهة التحديات التي تواجه عملية التعليم، وعلى رأسها العولمة وأفرازاتها التكنولوجية، من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع الإعداد والتدريب المستمر للمدرس في هذه المجال.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١ - ضرورة تضمين الخطط الدراسية في الدراسات الجامعية وكليات إعداد المعلمين بمساقات تتصل بالعولمة وانعكاساتها في حياة الناس، نظراً لم تمثله هذه الظاهرة من تأثير في مجمل حياة الأفراد وما ينخرطون فيه من مؤسسات، بالإضافة إلى إجراء دورات وحوارات ومناقشات من قبل

وزارة التربية والتعليم على المستوى الوطني يحضرها المعلمون والمعلمات حول ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الحياة المدرسية والحياة العامة للأفراد.

٢ - تكثيف البرامج التدريبية المتعلقة باستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس للمعلمين والمعلمات في الأردن، بالإضافة إلى تقديم الحوافز المادية والمعنوية لإشراك أكبر عدد من المعلمين والمعلمات في تلك الدورات، والذي من شأنه أن ينعكس على درجة استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس.

Secondary Stage Teachers' Attitudes Towards Globalization Reflected in Their Usage of Information and Communication Technology Applications in Instruction in Jordan

Dr. Khalid E. Al-Ajlouni **Dr. Abdelmuhdi A. Aljarrah**
Educational Sciences Faculty (ESF)
University of Jordan
H.K.J

ABSTRACT

This study aims to identify the attitudes of secondary teachers in Jordan towards the phenomenon of globalization (PG) and the relationship between the PG and their using the Information Communications Technology (ICT) applications in teaching. A sample (n = 515) was selected randomly to represent the original study population using stratified random method, (500) statistically viable questionnaires were approved in a ratio of (50%) of the total population. Results indicate that the attitudes of the participants in this study towards PG were neutral (medium), where average total was (3.15). Although their use of the ICT applications in teaching is not high, the overall percentage of using ICT applications is (46.11%). For the relationship between teachers' attitudes towards PG and the use of ICT in teaching, the results of this study showed that there is a positive correlation between them.

المراجع

١ - الأنصاري، مريم (٢٠٠٤). الشباب العربي والعولمة: مصادر التأثير ومظاهر التأثير. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٢ - البرعي، وفاء (٢٠٠٢). **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ط١. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣ - الجابري، محمد (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات، العرب والعولمة. **المستقبل العربي**، ص ٢٩٧-٣٠٨، بيروت.

٤ - الجودر، وداد (٢٠٠٢). التكنولوجيا التربوية الحديثة والإنترنت في المرحلة الثانوية في منطقة الخليج العربي بشكل عام وفي دولة البحرين بشكل خاص: الوضع الراهن وإمكانية تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان.

٥ - جيتس، بيل (١٩٩٨). **المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل)**، ترجمة عبد السلام رضوان. منشورات عالم المعرفة، مارس، العدد (٢٣١)، الكويت.

٦ - جيدل، عمار (٢٠٠١). العولمة استعمار أم تحرير، بحث مقدم إلى ملتقى الإسلام والعولمة، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، ٢٠-٢٢ نيسان، ٢٠٠١.

٧ - الخوالدة، تيسير (٢٠٠٣). مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

٨ - الدخيل، عبدالعزيز (٢٠٠٢). إسهامات التعليم الثانوي في التنمية الشاملة للملكة العربية السعودية. ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي حتى عام ٢٠٢٠، الرياض، ١٩-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٢.

٩ - الزهراني، محمد (٢٠٠٥). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة

الملك فهد للبترول والمعادن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٠- زيتون، كمال (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات.** القاهرة، عالم الكتب.

١١- السنجلاوي، محمد (٢٠٠١). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٢- الشراري، فرحان (٢٠٠١). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها وآثارها: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٣- الشيراوي، نوال (٢٠٠٦). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٤- الصريصري، دخيل الله وحسن، يوسف (٢٠٠٢). الخطاب التربوي العربي وتشظيات العولمة. المؤتمر الأردني الثاني للموهبة والإبداع، عمان ٢-٤ نيسان ٢٠٠٢، ص ص ٦٧-٨٦.

١٥- عبدالدائم، عبدالله (٢٠٠٠). **الآفاق المستقبلية للتربية في البلاد العربية**، ط١. بيروت: دار العلم للملايين.

١٦- عبدالله، عبدالخالق (١٩٩٩). العولمة: جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها. **عالم الفكر (الكويت)**، ٢٨(٢)، ٣٩-٩٤.

١٧- غبان، محروس (٢٠٠٠). عولمة الاقتصاد والتعليم في المملكة العربية السعودية: الآثار والمضامين والمتطلبات. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨- الغرايبة، فيصل والغرايبة، لطفي (٢٠٠١). السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة مستجدات العصر. المؤتمر

الأردني الثاني للموهبة والإبداع، ٢-٤ نيسان، عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، ٢(١)، جامعة البحرين، ص ٥٠-٨٧.

١٩- القرني، علي (٢٠٠١). دور وسائل الإعلام في بلورة اتجاهات التغير في قواعد الساسة الدولية في عصر العولمة. مركز دراسات الشرق الأوسط، القاهرة.

٢٠- مبسلط، ملك (٢٠٠٥). واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس في المدارس الثانوية الحكومية في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

٢١- اليونسكو (١٩٩٦). تعزيز دور المعلم في عالم متغير. وثيقة العمل الرئيسية للاجتماع الإقليمي التحضيري للدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية، ٨-١٠ نيسان، ١٩٩٦، العين، الإمارات العربية المتحدة.

22 - Bruch, T., & Barty, A. (2000). **Internationalizing British Higher Education: Students and Institutions**. Buckingham, Open University Press, (20) 18-31.

23 - Koc, Mustafa (2006). Social and Cultural Identity Development of Turkish Youth in the Age of Technology and Globalization: A Study on Internet Cafes. Unpublished Dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign, USA; AAT.

24 - Hudson, A. (2000). **Globalization and Universities in the Commonwealth Caribbean.** New York, Rowman and Littlefield Publishers, Inc.

25 - Lee, M. (2000). **The Impacts of Globalization on Education in Malaysia**. New York, Rowman and Littlefield Publishers, Inc.

26 - Pizzoli, K., & Howe, D. (2003). Planning Pedagogy and Globalization: A Content Analysis of Syllabi. **Journal Of Planning Education and Research,** 20(**1**), 365-373.

27 - Teichler, U. (2002). **The Role of the European Union in the International of Higher Education**. Buckingham, Open University Press, (22) 88-99.

28 - Wheeler, D. (2000). New Media Globalization Kuwaiti National Identity. **Middle East Journal,** 54(**3**), 432-444.